جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

*قسم أصول الدين*

# الحواريون بين الإسلام والمسيحية

## –دراســـــــة مقارنـــــــــة –

**مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس**

**في العلوم الإسلامية ـ تخصص: عقيدة ومقارنة أديان**

**الطلبة:**

**– هالة ديدة**

**– مريم لبيض**

**– صليحة دبار**

**المشرف:**

**أ.إسماعيل عريف**

**السنة الجامعية: 1438–1439هـ/2017–2018م**

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

*قسم أصول الدين*

# الحواريون بين الإسلام والمسيحية

## –دراســـــــة مقارنـــــــــة –

**مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس**

**في العلوم الإسلامية ـ تخصص: عقيدة ومقارنة أديان**

**الطلبة:**

**– هالة ديدة**

**– مريم لبيض**

**– صليحة دبار**

**المشرف:**

**أ.إسماعيل عريف**

**السنة الجامعية: 1438–1439هـ/2017–2018م**

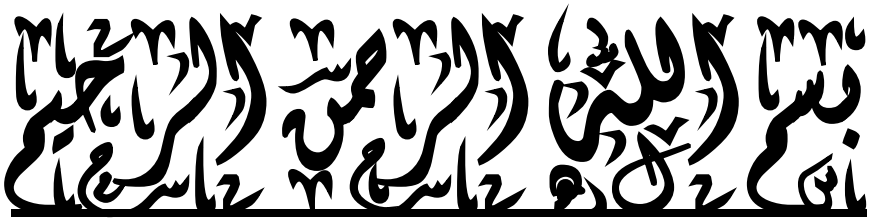
بسم الله الرحمن الرحيم

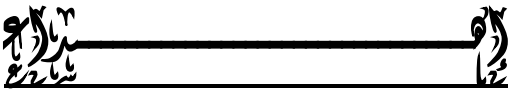

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة....إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار....."والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود...

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الأحبّة..أمي الحنون.

إلى من أوصاني الله تعالى بطاعته..إلى من أحاطني بكل ود طيلة مشواري الدراسي....إلى من دعمني وتعب لأبلغ ما أتمناه....إلى رفيق الدرب ونصفي الآخر....زوجي العزيز.

"أطال الله عمركم وحفظكم من كل سوء"

إلى فلذة كبدي...إلى غاليتي... إلى فرح عمري وبهجة أيامي...ابنتي العزيزة تسنيم.

إلى من تحَلُّوا بالإخاء، وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي.....إخوتي وأخواتي.

إلى من سرنا سويا إلى طريق النجاح والخير...صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علّمونا حروفا من ذهب وكلمات من دُرر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم، إلى أساتذتنا الكرام...

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد...أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

**الطالبة:** ديدة هالة.

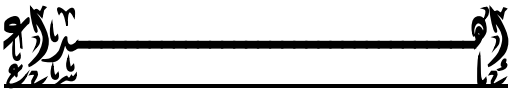

إلى النور المبين ....إلى نبي العالمين.....وخاتم المرسلين.... إلى الرحمة المهداة... محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء.....إلى من كان دعائها سر نجاحي ..إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة زهرة.

إلى من علمني أن أرقى سلم الحياة بحكمة وصبر.....والدي العزيز عبد القادر.

إلى رمز الرجولة وملاذي بعد الله.....إلى توام روحي ورفيق دربي....زوجي محمد بن علي

إلى القلوب الطاهرة النقية.... إلى رياحين حياتي..... أولادي هيثم، عبد الرحمان، أمين وعصام.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي.....إخوتي وأخواتي.

إلى من واجهت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه الآن.....أختي الكبرى خيرة وابنتها مروى.

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب سندي وعزوتي ..أخي الأكبر عبد الرزاق.

إلى من آنستني في دراستي وشاركتني أفراحي وأحزاني.....صديقتي العزيزة هالة.

إلى من سرنا سويا نشق طريق العلم والنجاح.....إلى من كان طريقه التميز والعطاء طلبة العقيدة ومقارنة الأديان....أهدي بحثي هذا.

**الطالبة:** لبيض مريم.

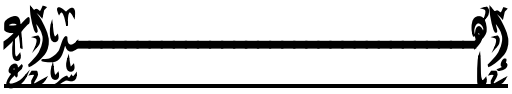

إلى نبينا الكريم ورسولنا الأمين..... محمد عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي هذا العلم إلى من ربتني وأنارت دربي..... وأعانتني بالصلوات والدعوات.....

إلى أغلى إنسان في الوجود.....أمي الحبيبة.

إلى من عمل معي بجد بغية إتمام هدفي وإكمال مشواري الدراسي الجامعية ....زوجي العزيز.

إلى فلذات كبدي أبنائي وأحبائي... زينب وإسراء وسلسبيل وعبد القادر وإبراهيم.

إلى من يسعد قلبي بقربهن ومن ملأن حياتي بعطفهن وحنانهن ...إلى أخواتي فاطمة.. وسعيدة ونصيرة.

إلى أخي سندي وعزوتي عبد الهادي وزوجته وأبنائه.

إلى من أبث لهن خلجات ما في نفسي فتهنأ روحي بصدقهن وصفوهن، صديقاتي .. نسرين، هالة، مريم، ايناس..... رفيقات الدرب.

إلى جميع الأساتذة في كليتي كلية العلوم الإسلامية، وكل القائمين عليها.

**الطالبة:** دبار صليحة.

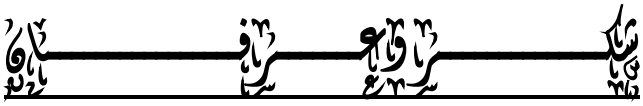

**قال تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾**

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، ونشكره تعالى على عونه وتيسيره لنا لإكمال هذا البحث، راجين منه تعالى أن يوفقنا ويهدينا إلى طريقه القويم.

كما نتقدم بالشكر إلى الوالدين الكريمين وإلى زوجي الغالي، الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح...وإكمال دراستي الجامعية، أحاطهم الله بفضله.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الكريم، الأستاذ: إسماعيل عريف، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، ممتنّين له على جهده المبذول على كل ملاحظاته القيّمة وتصويباته الدقيقة وتفانيه في عمله، سائلين المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته.

كما نشكر كل القائمين على كليتنا، على تسيير جميع شؤون دراستنا، جزاهم الله عنا كل خير.

كما نتوجه بخالص الشكر والثناء إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد على إنجاز على هذا العمل.

**"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"**

**ملخص البحث:**

يطلق على الحواريين في كل من الإسلام والمسيحية، أتباع عيسى عليه السلام الذين ناصروه وأخلصوا لدعوته، مع اختلاف تسميتهم في المسيحية.

لم تفصّل المصادر الإسلامية في تاريخ الحواريين وسِيرهم، على عكس المصادر المسيحية التي توسعت في شأن الحواريين وكل ما يخصهم من أحداث وقضايا.

إن موقف الإسلام والمسيحية من الحواريين متشابه، بحيث اعتبرا الحواريين أنصار عيسى عليه السلام ومؤيديه والمؤمنين به وبدعوته، بغض النظر عن ما ورد في المسيحية من تحريف في دعوة عيسى عليه السلام.

Research Summary:

The apostles in both Islam and Christianity are called followers of Jesus and his salvation, and those who are loyal to his call, with their different denominations in Christianity.

Islamic sources did not separate the history of the Apostles and their careers, unlike the Christian sources that expanded on the matter of the Apostles and all their related events and issues.

The position of Islam and Christianity of the Apostles is similar, so that the Apostles considered the supporters of Jesus peace be upon him and his supporters and believers and his call, regardless of what was mentioned in Christianity distortion in the call of Jesus peace be upon him.

# المقدمة

# المقدمة:

الحمد لله على ما أرشد وهدى، ونتوسل إليه بأسمائه الحسنى، وبما أظهره على لسان أنبيائه ورسله من صفاته العلى، أن يؤمّننا في الآخرة والأولى، وأن يجعلنا في دار الأبد من أهل السعادة العظمى، وأن يصلي على من بالملأ العُلى، وعلى من اختصه بالنبوة والولاية من الورى، وخصوصا على رسوله المصطفى، وعلى آله وأصحابه أولي النهى، وبعد:

إن الأديان باختلاف أحكامها وجوهرها، يدّعي أصحاب كل ملة منهم أنهم على حق، وأنهم على الطريق المستقيم، إلا أن الله تعالى فصل الخلاف بأن الدين عنده هو الإسلام، دين الأنبياء جميعا من لدن آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وبمر العصور بعث الله النبيين والرسل لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، فبعث الله لكل قوم نبي، يدعوهم إلى التوحيد، ويرشدهم إلى دينه الحق، ومن حكمة الله تعالى أن سخر لكل أنبيائه أنصارا وأتباعا لدينه، يهتدون بهديهم ويستنون بسنتهم، ويكونون حملة الرسالة الحافظين لها بعد الأنبياء، فكانوا أخلص الأنبياء وأوثقهم إيمانا، وهذه سمات عامة تشمل جميع الأنصار والخلصاء، ونختص بالحديث عن الحواريين وهم أصحاب عيسى عليه السلام وأنصاره، الذين خصّهم الله تعالى بالذكر في كتابه العزيز، آمرا الأمة بالاقتداء بهم في نصرتهم لنبيهم عيسى عليه السلام، وهذا هو موضوع بحثنا والموسوم **بأهمية** ألا وهي:

ـ المقارنة بين الديانتين الإسلام والمسيحية في موضوع واحد وهو حواريي عيسى عليه السلام.

ـ كون موضوع الحواريين متعلق بالعقيدة وهي أساس الدين ومرجعه.

ـ تسليط الضوء على سيرة الحواريين والتعمق فيها، كونهم كانوا أقرب أتباع عيسى عليه السلام وأكثرهم ملازمة له.

ـ بيان أهم الفروقات بين الديانتين في موضوع الحواريين من خلال مصادرهم التشريعية.

إن الموضوع الذي نحن في صدد دراسته وتتبع كل مراحله، يعتبر كعينة أو نموذج لنميز به بين رسالتين سماويتين الإسلام والمسيحية، ومدى اختلافهما وتوافقهما فيه، ومن هنا نطرح **الإشكال** التالي:

.ماذا يقصد بالحواريين من منظور الإسلام والمسيحية؟

ويندرج تحته الأسئلة التالية:

ما المقصود بالحواريين؟

ما هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ذكرت الحواريين؟

ما هي النصوص التي تطرقت إلى ذكر الحواريين في الكتاب المقدس؟

كيف كانت آراء المفسرين والعلماء المسلمين حول الحواريين؟

ما هي أهم القضايا التي نسبت إلى الحواريين من طرف المسلمين والمسيحيين؟

أما **الأهداف** التي أردنا الوصول إليها من خلال طرح هذا الموضوع، نذكر منها:

. بيان المعنى الحقيقي للحواريين عند الإسلام والمسيحية.

.كشف الغطاء عن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تعرضت إلى هذا الموضوع.

. بيان النصوص التي تحدثت عن الحواريين في الكتاب المقدس.

. بسط ما ورد لدى النصارى والمسلمين عن الحواريين من حيث تراجمهم والقضايا التي نسبت إليهم، ومناقشة ذلك على ضوء المعطيات العلمية.

.عقد مقارنة بينهما من أجل إزالة اللبس القائم حول شخصيات الحواريين وأهم ما تعلق بهم.

أما **أسباب** اختيارنا لهذا الموضوع فهي عديدة، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، نذكر أهمها:

1.الأسباب الذاتية:

. فضولنا وشوقنا لمعرفة خبايا الحواريين وحقيقتهم في كل من الإسلام والمسيحية.

. رغبتنا في خوض أسلوب المقارنة بين ديانتين بحكم انه مما تخصصنا فيه.

2.الأسباب الموضوعية:

. التعرف على أهم الفروقات المتعلقة بالحواريين بين كل من الإسلام والمسيحية.

. قلة المتطرقين إلى هذا الموضوع، وندرة وجود كتب خُصّت بالحديث عنه.

ومن **الصعوبات** التي واجهتنا، نذكر:

. قلة المصادر والمراجع بالنسبة إلى الجزء المتعلق بالإسلام.

. توفر وتنوع المعلومات فيما يخص الجانب المسيحي مما استصعب علينا تعديل الكفة، باعتبارها دراسة مقارنة.

أما **المنهج** الذي اتبعناه في بحثنا فهو كالآتي:

اعتمدنا أولا على المنهج الوصفي، وذلك بطرح وشرح مفاهيم البحث.

ثانيا: اعتمدنا على المنهج الاستقرائي بجمع المعلومات وملاحظة الظواهر المرتبطة بها من أجل الربط بينها في قالب واحد.

أما ثالثا فهو المنهج المقارن وذلك بمقارنة كل ما يتعلق بالحواريين بين الإسلام والمسيحية.

أما **الدراسات السابقة** لهذا الموضوع فهي:

بتول إدريس محمد برناوي، الحواريون بين النصرانية والإسلام "دراسة مقارنة"،(رسالة ماجستير)، والتي اشتملت على ثلاث أبواب مكونة من عدة فصول، تطرقت إلى الحواريين وكل ما يتعلق بهم من الجانب الإسلامي والمسيحي والمقارنة بينهما.

وأما **الخطة** التي اتبعناها في بحثنا فتتكون من ثلاث مباحث وهي:

**المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان**، ويندرج تحته ثلاث مطالب: **المطلب الأول:** مفهوم الحواريين، **المطلب الثاني:** تعريف الإسلام، **المطلب الثالث:** تعريف المسيحية، أما **المبحث الثاني: الحواريون في الإسلام**، ويندرج تحته أربعة مطالب، **المطلب الأول:** مواضع ذكر الحواريون في المصادر الإسلامية، **المطلب الثاني:** عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر الإسلامية، **المطلب الثالث:** القضايا المنسوبة إلى الحواريين في كتب التفسير، **والمطلب الرابع:** موقف الحواريين من دعوة المسيح، ثم **المبحث الثالث: الحواريون في المسيحية**، ويندرج تحته خمس مطالب، **المطلب الأول:** مدلول لفظ الحواريين في المصادر المسيحية، **المطلب الثاني:** عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر المسيحية، **المطلب الثالث:** الحواريون المتفق والمختلف فيهم، **المطلب الرابع:** القضايا المنسوبة إلى الحواريين لدى النصارى، **والمطلب الخامس:** موقف الحواريين من دعوة المسيح.

وأسبقنا كل ذلك بمقدمة تحدثنا فيها عن الإجراءات المنهجية الخاصة بهذا الموضوع، وختمنا بخاتمة دوَّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

## المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان.

**المطلب الأول: مفهوم "الحواريين".**

**الفرع الأول:** المفهوم اللغوي.

**الفرع الثاني:** المفهوم الاصطلاحي.

**المطلب الثاني: تعريف الإسلام.**

**الفرع الأول:** تعريف الإسلام لغة.

**الفرع الثاني:** تعريف الإسلام اصطلاحا.

**المطلب الثالث: تعريف المسيحية.**

**الفرع الأول:** تعريف المسيحية لغة.

**الفرع الثاني:** تعريف المسيحية اصطلاحا.

إن موضوع الحواريين واختلافهم بين المصادر الإسلامية والمسيحية موضوع شيق، وقبل دخولنا في لبّ الموضوع، أردنا التطرق في هذا المبحث إلى شرح مفردات موضوعنا في اللغة والاصطلاح، لكي نوضح المعنى المرجوّ منها.

## المطلب الأول: مفهوم "الحواريين".

**الفرع الأول:** المفهوم اللغوي.

الحواريون اسم مشتق من الفعل حوَرَ، يحُورُ، حوْراً ومحَاراً ، قال ابن منظور: الحَوْر الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حورًا ومحارًا، والحور أن يشتدّ بياض العين وسوادُ سوادها، وتستدير حدقتها وترقُّ جفونها ويبيضُّ ما حواليها، والتحوير التبييض، والحواريون القصّارون، وقال بعضهم الحواريون صفوة الأنبياء الذين خلصوا لهم، وقال الزجّاج: الحواريون خلصاء الأنبياء عليهم السلام وصفوتهم [1].

وجاء في المعجم الوسيط: الحواريُّ مبيضُّ الثياب، والذي أخلص وأُخْتِير ونُقّى من كل عيب، والصاحب والناصر، والحواريون أنصار عيسى عليه السلام[2].

والحواريُّ الناصر مطلقا، والوزير والخليل والناصح، وهو البياض، لأنهم كانوا خُلصاء عيسى عليه السلام[3].

وجاء في معجم مقاييس اللغة: الحُور شدّة بياض العين من شدّة سوادها، ويقال: حوَّرت الثياب: أي بيّضتها، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريُّون[4].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دط، دار صادر، بيروت، دت، ج4، ص 217،220.

[2] إبراهيم مصطفى،**معجم الوسيط**، دار الدعوة، ص 205.

[3] مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ت: عبد الكريم العزباوي، ج11، 1392هـ-1972م، ص103.

[4] أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، دط، دار الفكر، القاهرة، ت: عبد السلام محمد هارون، ج2، 1399هـ-1979م، ص 116.

والحواريُّ (مفرد) صاحبٌ وناصر ومؤيِّدٌ، والحواريّون أنصار عيسى عليه السلام[5].

ـ ويُطلق لفظ الحواريين على عدّة معاني وهي:

**المعنى الأول**: يُطلق الحواريُّ على الناصر مطلقا، أو المبالغ في النُّصرة[6]، قال ابن الأعرابي: الحواريّون: الأنصار، وهم خاصّة أصحابه[7].

**المعنى الثاني**: يُطلق الحواريُّ على الصديق[8].

**المعنى الثالث**: يُطلق الحواريُّ على الناصح، ومردّه أن الناصح يخلِص في النُصح ولا يشيبُ نصحه شائبة[9].

**المعنى الرابع**: يُطلق الحواريُّ على الوزير[10]، ووجه إطلاقه على الحواري، أن الوزير هو الذي يستوزره الملك فيستعين برأيه[11].

**المعنى الخامس**: يُطلق الحواري على الحميم والقصّار لتحوريه أي لتبييّضه[12].

**المعنى السادس**: يُطلق الحواريُّ على الخالص[13].

---

[5] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، دت، ج1، 1429هـ-2008م، ص 579.

[6] مرتضى الحسيني الزبيدي، **المرجع السابق**، ص 103.

[7] أبو منصور بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، دط، الدار المصرية، مصر، ت: عبد الله درويش، ج5، 282هـ-1245م، ص 229.

[8] أبو البقاء العكبري، **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم**، دط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ت: ياسين محمد السواس، ج1، 1303هـ-1983م، ص 221.

[9] أبو منصور بن أحمد الأزهري، **المرجع السابق**، ص 229.

[10] مرتضى الحسيني الزبيدي، **المرجع السابق**، ص 104.

[11] الصاحب بن عبّاد، **المحيط في اللغة**، ط1، علم الكتب، بيروت، ت: محمد حسن آل ياسين، ج9، 1414هـ-1994م، ص 84.

[12] مرتضى الحسيني الزبيدي، **المرجع السابق**، ص 104.

[13] مرتضى الحسيني الزبيدي، **المرجع السابق**، ص 104.

**الفرع الثاني**: المفهوم الاصطلاحي.

عُرِّف الحواريُّون بعدّة تعريفات، نذكر منها:

ـ الحواريُّ هو المستخلصُ نفسه من نُصرة من تحقُّ نُصرته، بما كان من إيثار على نفسه بصفاءٍ وإخلاص، لا كدرَ فيه ولا شوب[14].

وقال ابن كثير أن الحواري هو الناصر، وهو الذي آمن بالدعوة التي جاء بها النبي، ونَصَره في دعواه، وهم طائفةٌ من بني إسرائيل آمنوا بعيسى عليه السلام وآزروه ونصروه[15].

وعرّف الألوسي في تفسيره الحواريّون بأنهم اثنا عشر رجلا، أو تسعة وعشرون من سائر الناس اتّبعوا عيسى عليه السلام[16].

وقيل: هم أصحاب عيسى عليه السلام، وهم أول من آمن به وتتلمذ عليه وعاونه في دعوته، والقربن والأناجيل متفقة في ذلك[17].

وقيل: هم أتباع عيسى عليه السلام، وهو التعريف السائد[18].

ـ ومن خلال ما سبق من تعريفات، يمكننا القول بأن الحواريين هو اسم يطلق على أتباع عيسى عليه السلام، الذين آمنوا به وأخلصوا له ونصروه.

ويُرجع العلماء سبب تسمية الحواريين بهذا الاسم إلى عدّة أسباب، وأهمها:

---

[14] عبد الرؤوف بن المناوي، **التوقيف على أمّهات التعاريف**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ت: عبد الحميد صالح حمدان، 1410هـ-1990م، ص 148.

[15] ابن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، دار طيبة، الرياض، ت: سامي بن محمد السلامة، ج2، 1420هـ-1999م، ص 46.

[16] شهاب الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: علي عبد الباري عطية، ج3، 1415هـ-1994م، ص 176.

[17] حمدي عبد العال، **الملة والنحلة في اليهودية-المسيحية-الإسلام**، ط1، دار القلم، الكويت، دت، 1409هـ-1989م، ص 102.

[18] محمد أحمد كنعان، **فتح القدير تهذيب ابن كثير**، ط1، دار لبنان، بيروت، ج6، دت، 1412هـ-1992م، ص 226-225.

1.قيل: سمّوا بذلك لبياض ثيابهم، وهو المروي عن سعد بن جبير.

2. وقيل: سمّوا بذلك لأنهم كانوا قصّارين[19].

3.قال الرازي في سبب تسمية الحواريين بهذا الاسم: وقيل لأن قلوبهم كانت نقية طاهرة من كل نفاق وريبة، فسمّوا بذلك مدحا لهم، إشارة لنقاء قلوبهم كالثوب الأبيض[20].

## المطلب الثاني: تعريف الإسلام

**الفرع الأول**: تعريف الإسلام.

الإسلام هو الاستسلام والانقياد والخضوع[21].

الإسلام مشتق من لفظ السلم، ونقول: أنا سلمٌ لمن سالمني، وقومٌ سِلمٌ وسَلَمٌ: مسالمون وكذلك امرأة سِلمٌ وسَلَمٌ، وتسالموا: تصالحوا، والسِلمُ: الاستسلام، والتسالم: التصالح، والإسلام والاستسلام: الانقياد، والإسلام من الشريعة: إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والالتزام بما أتى به النبي ﷺ، وبذلك يحقن الدم ويستدفع المكروه[22].

**الفرع الثاني**: تعريف الإسلام اصطلاحا.

هو الدين السماوي الخاتم الذي ارتضاه الله تعالى للبشرية جمعاء، وبعث به خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ لهداية الثقلين: الإنس والجن، وتوحيده سبحانه وتعالى توحيداً خالصا في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، والإذعان لمشيئته عن رضا واختيار، وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، وإقامة حدوده، من خلال إخلاص العقيدة، والتمسك بمكارم الأخلاق،

---

[19] حنان قرقوتي شعبان، **حياة المسيح ابن مريم عليهما السلام من منظور إسلامي**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، 1425هـ-2004م،ص 48.

[20] فخر الدين الرازي،**التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**،ط1، دار الفكر، دت، ج8، 1401هـ-1981م، ص 69.

[21] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ط4، دار الندوة العالمية، الرياض، م1، 1420هـ-1990م، ص23.

[22] ابن منظور، **المصدر السابق**، ج1، ص 286.

ومراقبة الله في العبادات، وذلك إقامة لأركان الإسلام الخمسة، وإعمالا لأركان الإيمان الستّة، وتمسكا بجوهر الإحسان[23].

الإسلام هو دين الله الحق، لأنه طاعة وانقياد لأمره بلا اعتراض، وإخلاصُ العبادة له سبحانه وتصديق خبره والإيمان به، وأصبح اسم الإسلام علماً على الدين الذي جاء به محمد ﷺ[24].

ومن خلال ما سبق، نستنتج أن الإسلام هو دين التوحيد والخضوع والانقياد لله عز وجل، عن رضا واختيار، لهداية الناس جميعا.

## المطلب الثالث: تعريف المسيحية.

**الفرع الأول:** تعريف المسيحية لغة.

ترجع كلمة المسيحية إلى المسيح، والمسيح من الفعل مسح، والمسحُ: إمرارك يدك على الشيء السائل والمتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسك رأسك من الماء، وجبينك من الرشح مسحه يمسحَهُ مسحاً ومسَّحه وتمسَّح به ومنه، والمسيح: الصديق وسمي عيسى عليه السلام بالمسيح، وقيل سمّي بذلك لصدقه، وقيل سمي بذلك لأنه سائحٌ في الأرض لا يستقر، وقيل سمي بذلك لأنه كان يمسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئه بإذن الله، وقيل سميّ مسيحيا لأنه خرج من بطن أمّه ممسوحا بالدهن[25].

[23] مانع بن حماد الجهني، **المرجع السابق**، ص23.

[24] محمد بن صالح الحسيم، **الإسلام أصوله ومبادئه**، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دت، 1421هـ-2000م، ص 100.

[25] ابن منظور،**المصدر السابق**، ج2، ص 593-594.

**الفرع الثاني:** تعريف المسيحية اصطلاحا.

هي الديانة التي جاء به المسيح ابن مريم عليه السلام الذي أرسله الله إلى بني إسرائيل وأنزل عليه كتاب الإنجيل مشتمل على رسالة النبي ﷺ، الذي جاء بها في ذلك من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق[26].

والمسيحية يقصد بها الرسالة التي جاء بها المسيح عليه السلام وهي واحدة من رسالات الأنبياء، التي جاءوا بها إلى الناس، ليعبدوا ربّهم الذي خلقهم وعافهم ورزقهم ولا يشرك به أحد، لقوله تعالى: قَالَ ﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا [27]﴿٣١﴾ ﴾.[28]

ويُطلق على المسيحية أيضا، النصرانية وهي: الدين المنزّل من الله تعالى على عيسى عليه السلام، وكتابها الإنجيل، وبالرغم من أن الاسم الذي سماهم به الله هو "النصارى"، إلا أنهم يفضّلون أن يُسّموا بالمسيحيين، إمعاناً منهم في الانتساب إلى المسيح وتخلصا من مقت المسلمين لاسم "النصارى" الذي جاء ذمّه في القرآن والسنة[29].

ـ ومن خلال ما ذكرناه، نستخلص أن المسيحية هي الديانة التي جاء بها المسيح عليه السلام إلى بني إسرائيل، المتمثلة في الإنجيل، إلا أنها حُرّفت عن الأصل وهو التوحيد.

---

[26] داود فياض، **أصول المسيحية كما يصورها الإسلام**، دط، مكتبة المعارف، دت، ص 19.

[27] مريم ،30-32.

[28] رؤوف شلبي، **أضواء على المسيحية**، دط، المكتبة العصرية، بيروت، دت، ص15.

[29] ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، **الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة**، ط1، دار الصميعي، الرياض، دت، 1413هـ-1992م، ص 63-64.

## المبحث الثاني: الحواريون في الإسلام

### المطلب الأول: مواضع ذكر "الحواريين" في المصادر الإسلامية.

**الفرع الأول:** مواضع ذكر الحواريين في القرآن الكريم.

**الفرع الثاني:** مواضع ذكر الحواريين في السنة النبوية.

### المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر الإسلامية.

**الفرع الأول:** عدد الحواريين.

**الفرع الثاني:** أسماء الحواريين.

### المطلب الثالث: القضايا المنسوبة إلى الحواريين في كتب التفسير.

**الفرع الأول:** نبوة الحواريين.

**الفرع الثاني:** الحواريون وقصة أصحاب القرية.

### المطلب الرابع: موقف الحواريون من دعوة المسيح عليه السلام.

وسنتطرق في هذا المبحث إلى ذكر كل ما يخصُّ الحواريين، كما جاءت به النصوص والمصادر الإسلامية.

### المطلب الأول: مواضع ذكر "الحواريين" في المصادر الإسلامية.

**المطلب الاول :مواضع ذكر "الحواريين" في المصادر الإسلامية**

**الفرع الأول:** مواضع ذكر الحواريين في القرآن الكريم.

ورد ذكر الحواريين خمس مرات في ثلاث سور من القرآن الكريم، والآيات التي ورد ذكر اللفظة فيها، هي:

أ)في قوله تعالى، في سورة آل عمران، الآية 52:۞ ﴿ **فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢**﴾.

ب)في قوله تعالى، أيضا في سورة الصف، الآية 14: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤**﴾.

ج) وقال جل جلاله في سورة المائدة، الآيات،111،112: ﴿**وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١١٢**﴾.

وقد ذكر المفسرون في ورود هذه الآيات، أن عيسى ابن مريم عليه السلام عندما أتى بالآيات والمعجزات الباهرات الدّالة على نبوته، شعر بتصميم بني إسرائيل على الكفر بعدما كذبوه، فأراد أن يعلم المؤمن من الكافر، قال تعالى:﴿ ۞ **فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ** ...﴾، أي من الذين يؤمنون بأنه عبد الله ورسوله، ويظهر أنه عليه السلام

أراد من ذلك أن يعرف أنصاره في الدعوة إلى الله، فأنتدب له طائفة من بني إسرائيل، فآمنوا به وآزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، ولهذا قال تعالى مُخبراً عنهم :﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ [30]...﴾ .

**الفرع الثاني**: مواضع ذكر الحواريين في السنة النبوية.

أما في السنة النبوية فثمة أحاديث تتحدث عن الحواريين عموما، بوصفهم خلصاء الأنبياء وأصفياؤهم، ويُدرجُ حواريُّو عيسى عليه السلام في هذا العموم الذي جاءت به الأحاديث، ونذكر من تلك الأحاديث:

1.قول النبي ﷺ:«ما من نبي بعثه الله في أمةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلُفُ من بعدهم خلوفٌ يقولون مالا يفعلون، ويفعلون مالا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبَّة خردلٍ»[31]، وفيه عطفُ الأصحاب على الحواريين، وهو من قبيل عطف العام على الخاص، فالحواريّون أخصُّ من الأصحاب، لأنهم المصطفون من بين الأصحاب[32].

2.وعن جابر رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ:« إن لكل نبي حوارياً وإن حواريَّ الزبير بنُ العوام»[33]، وهذا الحديث أيضا يدل على أن لكل نبي حواريون ينصرونه ويؤمنون به، وفيه تخصيص من النبي ﷺ للزبير بن العوام ابن عمة الرسول ﷺ بأنه حواريه.

---

[30] حنان قرقوتي شعبان، **المرجع السابق**، ص 47.

[31] أخرجه مسلم في صحيحه، **كتاب الإيمان**، باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب، رقم الحديث (50)، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، ص 69.

[32] بتول إدريس محمد برناوي، **الحواريون بين النصرانية والإسلام**، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (قسم العقيدة والأديان)، السعودية، 1427هـ-2006م، ص 468.

[33] أخرجه البخاري في صحيحه، **كتاب أصحاب النبي ﷺ**، باب مناقب الزبير بن العوام، حديث رقم (3719)، ط1، دار طوق النجاة، دمشق، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج5، 1422هـ-2001م، ص 21.

## المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر الإسلامية

حين ذكر الله تعالى الحواريين في القرآن الكريم لم يذكر عددا معينا، وإنما ذكرهم إجمالا بدون تخصيص، كما لم يذكر القرآن الكريم أسماءهم، وكذلك الحال بالنسبة إلى السنة النبوية الصحيحة، إذ لم يُرد شيء منها تعيينا لعدد الحواريين، أو ذكرٌ لأسمائهم.

**الفرع الأول:** عدد الحواريين.

ذكر الإمام أحمد في مسنده حديثا في السيرة، حين جاء أهل العقبة لمبايعة النبي ﷺ، فقال لهم –وكانوا سبعين رجلا وامرأتان–:« أَخرجوا إلي منكم اثني عشرة نقيبا يكونون على قومهم» وقد ذكر هذا الأثر ابن هشام[34] وابن الأثير[35]، فقاسوا بهذا الحديث أن حواريي عيسى عليه السلام كانوا اثني عشر حواريا، ثم قال رسول الله ﷺ في تتمة الحديث « أنتم كفلاءٌ على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم وأنا الكفيل على قومي»[36].

وقد وردت بعض الآثار عن بعض الصحابة في تعيين عدد الحواريين باثني عشر، ومن ذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره لكلمة الحواريين في القرآن الكريم، إذ قال:« أصفياؤه القصّارون وهم اثنا عشر رجلا»[37]. وكذلك قال الألوسي كما تقدم[38]، إلا أن هذا الأثر

---

[34] ابن هشام، **السيرة النبوية**، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، دت، ج1، 1375هـ-1955م، ص 443.

[35] ابن الأثير الجزري، **الكامل في التاريخ**، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج2، 1387هـ-1967م، ص 29.

[36] أخرجه أحمد في مسنده، **مسند المكيين**،حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، رقم الحديث (15371)، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج3، ص 461.أنظر: احمد بن عبد الرحمن البنا، **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج20، 1414هـ-1993م، ص 274.

[37] ابن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، 1412هـ-1992م، ص 62.

[38] أنظر الصفحة 04.

ضعيف الإسناد، كما قال الرازي أيضا: قيل أن الحواريين اثني عشر رجلا اتّبعوا عيسى عليه السلام[39].

وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير« والحواريون اثنا عشر رجلاً»[40].

**الفرع الثاني**: أسماء الحواريين.

وجدنا في بعض المصادر الإسلامية ذكرٌ لأسماء حواريي عيسى عليه السلام، ويلاحظ أن كُتّاب هذه المصادر قد رجعوا إلى الأناجيل التي كانت نُسخها بين أيديهم في ذلك الوقت، بدليل أن بعضهم قد نصَّ على أسماء الأناجيل والإصحاحات وأرقام الفقرات التي نقَل منها، بينما يكتفي البعض الآخر بسرد الأسماء دون الإشارة إلى مصادر النقل[41].

قال ابن حزم مستندا إلى الباب العاشر من إنجيل متى أن المسيح جمع إلى نفسه اثني عشر رجلا من تلاميذه، وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة، وأوّلهم: «شمعون المسمى باطرة، أندرياش أخوه، ويعقوب بن سيداى، ويحيى أخوه، ولبش وبرتلوما وطوما ومتى بن الجابى ويعقوب ويهوذا أخوه، وشمعون الكنعانى ويهوذا الإسخريوطا»[42].

وقد ذُكر في السيرة النبوية لابن هشام، نقلا عن ابن إسحاق أنه قال: وكان من بعث عيسى ابن مريم عليه السلام من الحواريين والأتباع الذين كانوا بعدهم في الأرض: « بطرس الحواري ومعه بولس، وكان بولس من الأتباع ولم يكن من الحواريين إلى رومية، وأندرائس ومنتا إلى الأرض التي يأكل أهلها الناس، وتوما إلى أرض بابل من أرض المشرق، وفيلبس إلى أرض قرطاجنة وهي إفريقية، ويحنّس إلى أفسوس قرية الفتية أصحاب الكهف، ويعقوبس إلى

---

[39] الرازي، **المصدر السابق**، ج8، ص 70.

[40] محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، دط، الدار التونسية للنشر، تونس، دت، ج3، 1984م، ص 256.

[41] بتول إدريس محمد برناوي، **مرجع سابق**، ص 81.

[42] ابن حزم الظاهري، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، دط، دار الجبل، بيروت، ت: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، ج2، 1405هـ-1985م، ص 57.

أوشليم وهي إيلياء قرية بيت المقدس، وابن ثلماء إلى الأعرابية وهي أرض الحجاز، وميمن إلى أرض البربر، ويهوذا ولم يكن من الحواريين، جُعل مكان يودس»[43].

وقال ابن عاشور، وهم اثنا عشر رجلا ، وهم :« سمعان بطرس، وأخوه اندراوس، ويوحنا بن زبدى، وأخوه يعقوب –وهؤلاء كلهم صيادو سمك– ومتى العشار، وتوما وفيلبس، وبرثولماوس، ويعقوب بن حلفي، ولباوس وسمعان القانوى، ويهوذا الإسخريوطي»[44].

ــ وبهذا يتبين أن المصادر الإسلامية اعتمدت في هذا الأمر على الإسرائيليات، لأنه لم يرد ذكرٌ لأسماء الحواريين في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية أيضا.

[43] ابن هشام، **مصدر سابق**، ج4، ص 254-255.

[44] ابن عاشور، **المصدر السابق**، ج3، ص 256.

## المطلب الثالث: القضايا المنسوبة إلى الحواريين في كتب التفسير.

نَسب المفسرون في كتبهم للحواريين عدّة قضايا، نذكر منها:

**الفرع الأول**: نبوة الحواريين.

هناك من المفسرين من اعتبر هؤلاء الحواريين أنبياء ورسلا، ومن هؤلاء نذكر:

.**الرازي** في تفسيره لقوله تعالى:﴿ **فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢**[45]﴾ فقال: فمن قال أنهم أنبياء، قال ذلك الوحي هو الوحي الذي يوحى إلى الأنبياء، ومن قال أنهم لم يكونوا أنبياء، قال المراد بذلك الوحيِ، الإلهام والإلقاء في القلب، كما في قوله تعالى ﴿ **وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ...**[46]﴾، وقوله تعالى أيضا: ﴿**وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ...**[47]﴾[48].

وفي تفسيره لقوله تعالى:﴿ **رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣**[49]﴾ ، قال الرازي أي أكتبنا في جملة من شهد لك بالتوحيد ولأنبيائك بالتصديق، ثم قال: وقد أجاب الله تعالى دعائهم وجعلهم أنبياء ورسلا، فأحيوا الموتى، وصنعوا كل ما صنع عيسى عليه السلام[50].

---

[45] آل عمران، 52.

[46] القصص، 07.

[47] النحل، 68.

[48] الرازي، **مصدر سابق**، ج 12، ص 136.

[49] آل عمران، 53.

[50] الرازي، **المصدر السابق**، ج8، ص 71.

كما نُقل عن **ابن عباس** أنه قال، فاكتبنا مع الشاهدين أي اكتبنا مع زمرة الأنبياء، لأن لكل نبي شاهد، لقوله تعالى﴿ **فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ** ﴿٦﴾﴾[51].

**.قول عامة المفسرين**، وقد اتفقوا على أن المراد بالإيحاء في الآية السابقة أحد الأمرين: الإلهام أو الأمر[52].

يقول **ابن كثير** في تفسيره لهذه الآية: أي من عمل بما أمره الله ورسوله، وترك ما نهاه الله عنه ورسوله، فإن الله عز وجل يسكنه دار كرامته، ويجعله مرافقا للأنبياء، ثم لمن بعدهم في الرتبة وهم الصديقين، ثم الشهداء، ثم عموم المؤمنين، وهم الصالحون الذين صلُحت سرائرهم وعلانيتهم[53].

**الفرع الثاني:** الحواريون وقصة أصحاب القرية.

هناك قضية مشهورة في كتب التفسير ومحورها قول الله جل وعلا في سورة يس:﴿**وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ** ﴿١٤﴾﴾[54].

واختلف المفسرون في هذه القضية حول المراد بهؤلاء الأنبياء، فمنهم من قال بأنهم رسل المسيح عليه السلام من الحواريين، أرسلهم إلى تلك القرية، وقول آخر يرى بأنهم رسل الله أرسلهم إلى تلك القرية وهم من غير حواريي عيسى عليه السلام، وذلك على النحو التالي:

---

[51] الأعراف، 06.

[52] ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ج2، 1413هـ-1993م، ص 259.

[53] ابن كثير، **مصدر سابق**، ج2، ص353.

[54] يس، 13-14.

**أولا: الفريق الأول:** والقائلين بأن الرسل المذكورين في الآية السابقة هم رسل المسيح عليه السلام، وهذا القول نقله الطبري عن قتادة أنه قال: ذُكر لنا أن عيسى بن مريم عليه السلام بعث رجلين من الحواريين إلى أنطاكية _مدينة الروم_ فكذبوهما فأعزّهما بثالث (فقالوا إنا إليكم مرسلون)[55]، وقد تقدم عن الكثير من السلف أن هذه القرية هي أنطاكية وهو الذي لم يذكر عن واحد من متأخري المفسرين غيره[56].

**ثانيا: الفريق الثاني:** والقائلين بأن الرسل المذكورين في الآية السابقة هم رسل الله، أي غير الحواريين، أرسلهم الله تعالى إلى هذه القرية بأمره، وقد ذكر جماعة من المفسرين هذا القول ومنهم: الطبري[57] وابن كثير[58] وابن عطية[59]، وأخذ به ورجّحه القرطبي[60] والبغوي[61] والرازي[62] والزمخشري[63] وغيرهم، كما أورد ابن كثير بأن سياق الآيات لا يدل على أن هؤلاء كانوا حواريي عيسى عليه السلام، بل كانوا رسل الله عز وجل، وهو القول الراجح[64].

---

[55] ابن جرير الطبري، **جامع البيان من تأويل آي القرآن**، دط، دار المعارف، مصر، ت: محمود محمد شاكر، ج20، 1415هـ-1994م، ص 500.

[56] ابن كثير، **المصدر السابق**، ج6، ص 573.

[57] الطبري، **المصدر السابق**، ج20، ص 502.

[58] ابن كثير،**المصدر السابق**، ج6، ص 573.

[59] ابن عطية، **المصدر السابق**، ج4، ص 449.

[60] أبو عبد الله القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، دط، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، دت، ج7، ص 14.

[61] البغوي، **معالم التنزيل**، ط1، دار المعرفة، بيروت، ت: خالد إبراهيم العك ومروان سوار، ج7، 1406هـ-1986م، ص 10.

[62] الرازي، **المصدر السابق**، ج12، ص 51.

[63] أبو القاسم الزمخشري، **الكشاف**، دط، دار المعرفة، بيروت، دت، ج3، ص 282.

[64] ابن كثير، **المصدر السابق**، ج6، ص 573.

## المطلب الرابع: موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام

وسندرج في هذا المطلب موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام من منظور إسلامي، وفق المصادر التشريعية الإسلامية.

**الفرع الأول:** من القرآن الكريم.

أرسل الله سبحانه وتعالى عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل داعيا إلى الحق المبين، وهاديا إلى صراط مستقيم، غير أنه لم يجد منهم آذانا صاغية، ولا قلوبا واعية، فخاطبهم عيسى عليه السلام:﴿ **مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ** ...﴾، كما حكى القرآن الكريم أن هناك فئة قليلة كانت قد آمنت ولم تتردد في قبول ما جاء به، ولم تتقاعس عن تلبية دعوته، وهم الحواريين الذين أخلصوا نيّتهم لدعوة عيسى عليه السلام، قال تعالى:﴿**قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ**... ﴾[65]، فقد بيّن القرآن الكريم أن الحواريين أقرّوا بالإيمان بالله وحده، وأعلنوا اعترافهم بربوبيته، قال تعالى﴿...**ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ**﴾[66]، ثم التمسوا منه سبحانه أن يجعلهم من عباده الأخيار وهو ما أخبر عنه سبحانه، بقوله:﴿ **رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾**[67]﴾.

كما حكى القرآن الكريم في شأن الحواريين أنهم طلبوا من عيسى عليه السلام أن ينزّل عليهم مائدة من السماء بعد صيامهم لثلاثين يوما، ليأكلوا منها وتطمئن قلوبهم، قال تعالى﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[68]، وقد كان جواب عيسى عليه السلام على طلب الحواريين بأن أمرهم أن يتقوا الله

---

[65] آل عمران،53.

[66] آل عمران، 52.

[67] آل عمران، 53.

[68] المائدة، 112.

سبحانه وأن يخشوه ويخافوه، فقال لهم في قوله تعالى:﴿ **ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ** ﴿١١٢﴾﴾، ثم رد الحواريون كما قال تعالى:﴿**قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ** [69] ﴿١١٣﴾﴾[70].

نستنتج من كل ما سبق، أن القرآن الكريم حكى عن الحواريين أنهم أيّدوا دعوة عيسى عليه السلام ونصروه وآمنوا به وأخلصوا له.

**الفرع الثاني**: من السنة النبوية.

لم يرد في السنة النبوية أحاديث صريحة عن حواريي عيسى عليه السلام ولكن وردت بصفة عامة، فنذكر الحديث السابق، عن جابر رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله ﷺ « إن لكل نبي حواريا وإن حواريَّ الزبير بن العوام[71]»، فبالقياس بما وصف به النبي ﷺ الزبير بن العوام، لأنه ناصره والمخلص له، نستخلص أن كل ما يسميَّ حواري تنطبق عليه هذه الصفات، وبالتالي فإن حواريي عيسى عليه السلام نصروا دعوته وآمنوا به واتّبعوه، ولو لم يكونوا كذلك لما سمّاهم القرآن الكريم بالحواريين.[72]

**الفرع الثالث**: من كتب التفسير.

وسنذكر في هذا الفرع ما ورد من أقوال المفسرين في تفسير الآيات التي وردت عن قصة المائدة في سورة المائدة، وقد انقسموا إلى فريقين:

الفريق الأول: وهم الذين ذهبوا على أن الآية تدل على عدم إيمان الحواريين فيما جاء به عيسى عليه السلام[73]، ونذكر منهم:

---

[69] المائدة، 113.

[70] ابن كثير، **البداية والنهاية**، دط، مكتبة المعارف، بيروت، دت، ج2، 1410هـ-1990م، ص 86-89.

[71] سبق تخريجه، ص11.

[72] الرازي، **مصدر سابق**، ج12، ص 137-139.

[73] بتول إدريس محمد برناوي، **المرجع السابق**، ص 472.

**الطبري:** والذي رجّح هذا الرأي بتفسيره لقوله تعالى﴿ **هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ**...﴾، أن عيسى عليه السلام قال ردا على الحواريين: راقبوا الله وخافوه أن ينْزل بكم من ربكم عقوبة على قولكم هذا، فإن الله لا يعجزه شيء، ففي شكّكم في قدرة الله على إنزال مائدة من السماء، فاتقوا الله أن ينزِل بكم نقمته، ففسر قول الحواريين على أنه نقص إيمان منهم بدعوة المسيح[74].

**الزمخشري:** وقال قوله تعالى﴿ **هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ**...﴾،..أبعد إيمانهم وإخلاصهم؟؟، وقال: ما وصفهم الله تعالى بالإيمان والإخلاص، وإنما حكى إدّعائهم لهما، ثم أتبعه قوله تعالى﴿ إذ قالوا..﴾ فإذن إن دعواهم كانت باطلة، وأنهم كانوا شكّاكين، فهذا الكلام لا يرِد مثله عن مؤمنين معظّمين لربِّهم[75].

الفريق الثاني: وهم الذين قالوا أن سؤال الحواريين لا يلزم منه أن يكونوا شاكّين مرتابين، بل كان طلبا للإيمان واليقين[76].

**ابن كثير:** وقال في تفسيره لقوله تعالى ﴿**هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ**...﴾، هل تستطيعُ أن تسأل ربك، فسؤالهم أن ينزّل عليهم مائدة بغرض أن يقتاتوا بها ويتّقون بها على العبادة، وقال قوله تعالى﴿... وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ١١٣﴾[77] أي نزداد إيمانا وعلما برسالتك[78].

---

[74] الطبري، **مرجع سابق**، ج3، ص 206.

[75] الزمخشري، **مرجع سابق**، ص 315.

[76] بتول إدريس محمد برناوي، **المرجع السابق**، ص 474.

[77] المائدة، 113.

[78] ابن كثير، **المصدر السابق**، ج3، ص 225.

**الرازي:** وقال في تفسيره لقوله تعالى﴿**قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ** ﴿١١٤﴾[79]﴾، قال: فطلب الحواريين أولا: قولهم أن نأكل منها فإن الجوع قد غلبنا، ولا نجد طعاما آخر، وثانيها: إنّا وإن علمنا قدرة الله تعالى بالدليل، ولكناً إذا شاهدنا نزول هذه المائدة، ازداد اليقين وقويت الطمأنينة[80].

[79] المائدة، 114.

[80] الرازي، **المصدر السابق**، ج12، ص 139.

## المبحث الثالث: الحواريون في المسيحية

**المطلب الأول: مدلول لفظ "الحواريين" في المصادر المسيحية.**

**الفرع الأول:** تعريف التلميذ.

**الفرع الثاني:** تعريف الرسول.

**الفرع الثالث:** الفرق بين التلميذ والرسول.

**المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر المسيحية.**

**الفرع الأول:** عدد الحواريين.

**الفرع الثاني:** أسماء الحواريين.

**المطلب الثالث: الحواريين المتفق عليهم والمختلف فيهم.**

**الفرع الأول:** الحواريون المتفق عليهم.

**الفرع الثاني:** الحواريون المختلف فيهم.

**المطلب الرابع: القضايا المنسوبة إلى الحواريين لدى النصارى.**

**الفرع الأول:** قضية خيانة يهوذا الإسخريوطي.

**الفرع الثاني:** قضية إدّعاء بنوة المسيح لله تعالى.

**الفرع الثالث:** قضية عقيدة صلب والفداء (الكفارة).

**الفرع الرابع:** قضية قيامة المسيح من الأموات.

**المطلب الخامس: موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام.**

وسنتطرق في هذا المبحث إلى النصف المتعلق بالجانب المسيحي، وعما ورد في مصادرهم عن الحواريين.

## المطلب الأول: مدلول لفظ "الحواريين" في المصادر المسيحية.

إن المتأمل في نصوص الكتاب المقدس بطبعاته العربية، لا يجد ذكرا لكلمة "الحواريين"، بل يجد ألفاظا أخرى للدلالة على خواص أتباع المسيح عليه السلام، منها لفظتا "**الرسل**" و "**التلاميذ**".

**الفرع الأول**: تعريف التلميذ:

التلميذ مشتق من الكلمة اليونانية "ديكيبيليس" في العهد الجديد، والتلميذ هو من يدرس أو يتعلم، وتستعمل عادة للدلالة على من يتبع معلما معيناً، تمييزا له عن المعلم نفسه[81]، وهو لا يعني قبول التعليم فحسب، بل والسير بمقتضاه في الحياة[82]، وأكثر ما يستخدم للدلالة على أتباع يسوع[83].

**الفرع الثاني**: تعريف الرسول:

الكلمة اليونانية المترجمة «رسول» في العهد الجديد هي "أبوستولوس" (apostolos)، وهي مشتقة من الفعل " أبوستلين" (apostellein) بمعنى يرسل، فمعناه «**رسول، مرسل، مبعوث..**»[84]، كما أُطلقت على يسوع نفسه: «**رسولنا اعترافنا ورئيس كهنته**[85]»، وكل رسول هو مرسل من يسوع المسيح، ولقد استخدمت الكلمة بمعناها المطلق في قول

[81] متى (10: 24)، ولوقا (6: 40).
[82] مرقس (2: 18)، ولوقا (5: 33).
[83] أشعياء (8: 16).
[84] التكوين (45: 4-8)، وملوك (14: 16).
[85] عبرانيين (3: 1).

المسيح[86] « **ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله**[87] »[88].

**الفرع الثالث:** الفرق بين التلميذ والرسول:

نستنتج مما سبق أن كلمة تلميذ تعني الذين لهم معلم يتعلمون منه، والرسول هو من تم إرساله لتعليم ما أخذه من معلمه للآخرين.

[86] يوحنا (7: 18-20 ، 20: 21-23).

[87] يوحنا (13: 16).

[88] نخبة من الأساتذة اللاهوتيين، **قاموس الكتاب المقدس**، دط، دت، ص 54.

## المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر المسيحية

**الفرع الأول**: عدد الحواريين.

اتفقت المصادر المسيحية على تحديد عدد الحواريين باثني عشر حواريا، اختارهم المسيح عليه السلام لنفسه، وكلّفهم بمهمات معينة، جاء في إنجيل **متى** « ثم دعا إليه تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطة على الأرواح النجسة ليطردوها، ويشفوا كل مرض وعلّة»[89]، وورد في إنجيل **لوقا** ما يؤكد أنهم اثنا عشر رسولا:« **ولما طلع النهار استدعى تلاميذه، واختار منهم اثني عشر سمّاهم أيضا رُسلا**»[90].

أما عن سبب اختيار يسوع لهذا العدد بالذات، فهناك من يقول أنه مثال لأربع زوايا الأرض (شمال، جنوب، شرق، غرب) مضروبا في ثلاثة (رمز الثالوث المقدس)، أي $3\times4=12$.[91]

وهناك من يقول أن العدد اثني عشر يرجع إلى أسباط بني إسرائيل الاثني عشر، الذين بُعث

فيهم موسى عليه السلام ، وعندما بُعث المسيح عليه السلام كانت رسالته موجّهة إلى بني إسرائيل خاصّة[92].

**الفرع الثاني**: أسماء الحواريين.

**جاء في إنجيل متى: ثم دعا تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة حتى يُخرجوها، ويشفوا كل مرض وكل ضعف، وأما الأسماء فهي: « الأول سمعان الذي يقال له بطرس، وأندراوس أخوه، يعقوب بن زبدى ويوحنّا أخوه، فيلبس،**

---

[89] متى (10: 1).

[90] لوقا (6: 13).

[91] هذه الفقرة عن إجابة قداسة الباب شنوده الثالث عن سؤال بنفس الموضوع في أحد محاضراته.

[92] بتول إدريس محمد برناوي، **مرجع سابق**، ص 73.

**وبرثولماوس، توما، ومتّى العشار، يعقوب بن حلفى، ولبّاوس الملقّب تدّاوس، سمعان القانوي، ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه»**[93].

**جاء في إنجيل مرقس: وأقام اثني عشر ليكونوا معه، وليرسلهم ليكرزوا، ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين، وجعل سمعان اسم بطرس، ويعقوب بن زبدى ويوحنا أخا يعقوب، وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد، وأندراوس وفيلبس، وبرثولماوس، ومتّى وتوما، ويعقوب بن حلفى، وتدّاوس، وسمعان القانوي ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه»**[94].

**جاء في إنجيل لوقا: ولمّا كان النهار دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر، الذين سمّاهم أيضا «رسلا»، سمعان الذي سماه أيضا بطرس، وأندراوس أخاه، يعقوب ويوحنا، فيبلس وبرثولماوس، متى وتوما، يعقوب بن حلفى، سمعان الذي يدعى الغيور، ويهوذا أخا يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلما أيضا»**[95].

كما لم نجد نصا صريحا عن أسماء تلاميذ المسيح الاثنا عشر في إنجيل يوحنا.

**وجاء في سفر أعمال الرسل: ولما دخلوا صعدوا إلى العلّية التي كانوا يقيمون فيها: بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس وفيلبس وتوما وبرثولماوس ومتى ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا بن يعقوب**[96]**، وقد ذُكر اسم الإخريوطي في غير هذا الموضع.**

**المقارنة:** نلاحظ من مقارنة أسماء التلاميذ فيما سبق ما يلي:

1-الأول دائما هو سمعان بطرس، ومتى ولوقا وضعا اسم أندراوس أخوه معه، لكن مرقس وسفر أعمال الرسل وضعاه في ترتيبهما بحسب أهميته.

---

[93] متى (10: 1-4)

[94] مرقس ( 03: 14-19).

[95] لوقا (6: 13-16).

[96] أعمال الرسل (1: 13-14).

2-ذكر كل من متى ومرقس يعقوب ويوحنا أخاه أنهما ابني زبدى، في حين ذكر لوقا أسماءهم فقط واتفق في ذلك مع سفر أعمال الرسل.

3-لبّاوس هو تدّاوس وهو نفسه يهوذا أخا يعقوب.

4-سمعان القانوي هو سمعان الغيور.

## المطلب الثالث: الحواريون المتفق عليهم والمختلف فيهم.

وسنذكر في هذا المطلب اسم الحواري المتفق أو المختلف عليه مع ذكر تمهيد بسيط عنه:

**الفرع الأول**: الحواريون المتفق عليهم.

**1.بطرس أو سمعان الصفا:** وهو أحد الحواريين الاثني عشر المتفق على ذكرهم في مصادر النصارى، وكان يسمى سمعان بن يونا، فلمّا تبع المسيح سمّاه «صفا» أي «صخرة»، وكان هذا الاسم ينطق باللغة الآرامية «كيفا»، ومن ثم أصبح ينطق بالعربية «بطرس»، إذ جاء في بشارة القدّيس يوحنا أن السيد المسيح حين رأى بطرس لأول مرة قال له: **أنت سمعان بن يوحنان، وليكن اسمك «كيفا»،أي «بطرس»**[97]، وقد كان من أقرب التلاميذ إلى السيد المسيح[98].

**2.أندراوس:** وهو أخو سمعان بطرس، ومعناه رجولي وقوي[99]، كان تلميذ ليوحنا المعمدان قبل معرفته للمسيح، وقد رأى فيه السيد المسيح من الصفات ما جعله أهلا لأن يكون من حواريه المقربين، وقد اختاره في نفس الوقت الذي اختار فيه أخاه بطرس، «.. **فيما كان على شاطئ بحر الجليل رأى سمعان وأندراوس أخاه يلقيان الشبكة في البحر– إذ كانا صيادي سمك–، فقال لهما يسوع تعاليا اتبعاني فأجعلكما صيادي بشر فتركا في الحال شباكهما وتبعاه»**[100].

**3.الأخوان يعقوب ويوحنا ابنا زبدى:** ويعتبران من متقدمي الحواريين الاثني عشر، ويعقوب اسم عبري معناه يحل محل يتعقّب[101]، ويلقب بالكبير تمييزا له عن يعقوب بن حلفى، وقد

---

[97] يوحنا (1: 42).

[98] زكي شنوده المحامى، **الشهداء تلاميذ السيد المسيح (الكتاب الأول)** ، دط، مكتبة المحبة، دت، ص 07.

[99] مكرم مشرقي، **جمان من فضة–قاموس أعلام الكتاب المقدس**، ط1، مكتبة الإخوة، مصر، دت، 2007م، ص 28.

[100] مرقس (1: 16-18).

[101] مكرم مشرقي، **المرجع السابق**، ص 219.

جاء في بشارة القديس مرقس أن السيد المسيح رآهما في السفينة يصلِّحان شباكهما[102]، «**ففي الحال دعاهما فتركا أباهما زبدى في السفينة مع الأجراء وتبعاه**»[103]، ويوحنا معناه حنّان أو منعم، وكان أيضا من التلاميذ المقربين للمسيح[104].

**4.فيلبس:** وهو اسم يوناني معناه محب الخيل[105]، وقد حدث أن يسوع المسيح كان متجها إلى جبل الجليل ورأى فيلبس، فقال له «اتبعني» فتبعه ولم يلبث أن آمن به وراح يبشر كل من يلقاه بأن هذا المسيح[106].

**5.توما:** وهو اسم آرامي معناه «توأم»، وقد دعاه السيد المسيح فتبعه على الفور، وقد لازمه ملازمة تامة[107].

**6.متى:** كان القديس متى يسمى لاوى بن حلفى[108]، وكان يعيش مع السيد المسيح في منطقة الجليل، وقد آمن به قبل أن يدعوه إلى ذلك[109].

**7.يعقوب بن حلفى:** وهو ابن الأخت الصغرى للسيدة العذراء مريم، وكان قد آمن بالسيد المسيح منذ جهر بدعوته وكان مقربا إليه[110].

**8.سمعان القانوي:** كان سمعان القانوي معروفا بهذا اللقب تمييزا له عن سمعان بطرس،

---

[102] زكي شنوده المحامى، **المرجع السابق**، ص 48.
[103] مرقس (1: 19-20).
[104] زكي شنوده المحامى، **المرجع السابق**، ص 48.
[105] مكرم مشرقي، **المرجع السابق**، ص 157.
[106] زكي شنوده المحامى،**الكتاب الثاني**، ص 06.
[107] زكي شنوده المحامى،**المرجع السابق**، ص 17.
[108] مرقس (2: 14).
[109] زكي شنوده المحامى،**المرجع السابق**، ص 25.
[110] زكي شنوده المحامى،**المرجع السابق**، ص 37-38.

والقانوي باللغة الآرامية تعني الغيور، وقد اختاره المسيح لأن يضمّه إلى الصف الأول من المؤمنين به[111].

**9.يهوذا الإسخريوطي**: ويهوذا اسم عبري معناه «يحمد»، وبالرغم من كونه أحد الذين اختارهم المسيح، إلا أنه قد ارتبط اسمه بقضية الخيانة التي نُسبت إليه في العهد الجديد وفي إنجيل برنابا[112].

**الفرع الثاني**: الحواريون المختلف فيهم.

**1.برثلماوس**: وهو لقب يوناني معناه «ابن ثولماى»، وقد ذكر في الأناجيل : متى ومرقس ولوقا وفي سفر أعمال الرسل فقط، في حين لم يذكر في الأسفار والأناجيل الأخرى[113] (هناك من يذكر اسم نثنائيل ويقال أن هذا اسم آخر له).

**2.تدّاوس**: ويدعى لبّاوس، وذُكر في إنجيل متى ومرقس ولم يذكر في سفر أعمال الرسل[114].

[111] نفس المرجع، ص 48.

[112] مكرم مشرفي، **المرجع السابق**، ص 222.

[113] زكي شنوده المحامي، **المرجع سابق**، ص 12.

[114] بتول إدريس محمد برناوي، **مرجع سابق**، ص 242.

## المطلب الرابع: القضايا المنسوبة إلى الحواريين لدى النصارى.

يوجد في العهد الجديد الكثير من القضايا التي حدثت، والتي بنى عليها المسيحيون الكثير من عقائدهم، إلا أن هناك قضايا ارتبطت ونسبت إلى الحواريين، ومن هذه القضايا نذكر:

**الفرع الأول:** قضية خيانة يهوذا الإسخريوطي[115].

وهو أحد حواريي المسيح عليه السلام، وقد ارتبط اسمه بالخائن، وهذا باتفاق جميع كتب ومصادر النصارى، والغريب أن يهوذا الإسخريوطي ظلّ ملازما للسيد المسيح مع بقية التلاميذ ملازمة كاملة، فرأى كل معجزاته، وسمع كل تعاليمه ولم يخالفه قط، وإذا بشخصية يهوذا تنعكس انعكاسا عجيبا ومفاجئا، ويرتكب جريمة لا يمكن أن يصدّقها إنسان أنها تصدر من تلاميذ المسيح، إذ كان أعداء المسيح يتآمرون سرًّا فيما بينهم عسى أن يجدوا وسيلة يمسكونه بها، حتى رأوا أحد تلاميذ المسيح وهو يهوذا الإسخريوطي يتسلل إليهم ويقول كما جاء في إنجيل متى:« **ماذا تعطوني وأنا أسلمه إليكم؟ فاتفقوا معه على أن يعطوه ثلاثين قطعة من الفضة**[116]»، ولم يكن هذا العمل الدنيء خافيا على السيد المسيح، فقد تنبأ بذلك وأخبر به حواريه في حفلة الوداع، فبعد الانتهاء أقبل يهوذا ومعه جمع عظيم بسيوف وعصّي، من رؤساء الكهنة والكنيسة والشيوخ، وقبضوا على المسيح، ولاشك أن هذا العمل من يهوذا لم يكن بدافع المال فقط، بل كان أمرا متغلغلا في أعماق نفسه، وغلاّ دفينا كان يعتمل في قرارة أحشائه، فما كانت نهايته بعد ذلك إلا أن شنق نفسه[117].

**الفرع الثاني:** قضية ادّعاء بنوة المسيح لله تعالى.

يعتقد النصارى أن المسيح ابن الله، ويعد هذا الاعتقاد ركنا في الثالوث المقدس: « الآب، الابن، الروح القدس»، كما نصّت عليه جلُّ المجامع المسيحية.

---

[115] تقدمت ترجمته، ص26.

[116] متى (26: 14-16).

[117] زكي شنوده المحامي، **المرجع السابق**، ص 51-57.

عند النظر إلى نصوص العهد الجديد لا نجد الكثير عن قضية بنوة المسيح على أنها منسوبة إلى الحواريين، إلا في نص واحد، وذكره **متى**[118] وجاء فيه:

**« ولما وصل يسوع إلى ناحية قيصرية سأل تلاميذه: من يقول الناس أني أنا، ابن الإنسان؟ فأجابوه يقول بعضهم إنك يوحنا المعمدان، وغيرهم إنك النبي إيليا، وآخرون أنك إرميا، أو واحد من الأنبياء، فسألهم« أنتم من تقولون إني أنا؟..، فأجاب سمعان بطرس قائلا: أنت هو المسيح ابن الله الحي، فقال له يسوع :« طوبى لك يا سمعان بن يونا»، فما أعلن لك هذا لحم ودم، بل أبي الذي في السموات، وأنا أيضا أقول لك أنت صخر...»**[119].

**الفرع الثالث:** قضية عقيدة الصلب والفداء (الكفارة).

يذكر العهد الجديد في أماكن متفرقة منه شهادات منسوبة إلى الحواريين، يؤكدون فيها أن المسيح قد صُلب، وفيما يلي سنذكر النصوص التي صرّح فيها الحواريون بصلب المسيح:

**جاء في سفر أعمال الرسل: فيا بني إسرائيل اسمعوا هذا الكلام:« إن يسوع الناصري رجل أيّده الله بمعجزات وعجائب وعلامات أجراها على يده بينكم كما تعلمون، ومع ذلك فقد سمح الله وفق مشيئته المحتومة وعلمه السابق أن تقبضوا عليه وتصلبوه وتقتلوه بأيدي الأثمة..»**[120].

**جاء في رسالة بطرس الأولى: « وما دمتم تعترفون بالله أباكم، وهو يحكم على إنسان حسب أعماله دون انحياز فاسلكوا في مخافته مدّة إقامتكم المؤقتة في الأرض، وأعلموا أنه دفع الفدية ليحرركم من سيرة حياتكم الباطلة، وهذه الفدية لم تكن شيئا فانيا كالفضة والذهب، بل كانت دما ثمينا، دم المسيح....»**[121].

---

[118] بتول إدريس محمد برناوي، **مرجع سابق**، ص 327.

[119] متى (16: 13-18).

[120] أعمال الرسل (2: 22-23).

[121] رسالة بطرس الأولى (1: 17-19).

مع العلم أن رسائل بطرس لم تعتمدها الكنيسة جميعا إلا في عام (364م)، وحتى هذا التاريخ ظل الشك يحوم أكثر حول هذه الرسائل[122].

**الفرع الرابع:** قضية قيامة المسيح من الأموات.

تعتبر عقيدة قيامة المسيح من الأموات من أهم العقائد النصرانية، كما يقول مؤلف كتاب علم اللاهوت النظامي:( قيامة المسيح هي التعليم والعقيدة الرئيسية في المسيحية)[123].

كما تعتبر شهادة الحواريين على قيامة المسيح من أقوى ما يثبت به مثبتو هذه العقيدة، لأن الحواريين هم الشهود المعاصرين لتلك الأحداث.

ورد في سفر أعمال الرسل ما ورد عن بُطرس أنه قال :« **فيا بني إسرائيل اسمعوا هذا الكلام، إن يسوع الناصري رجل أيّده الله بمعجزات وعجائب وعلامات أجراها على يده بينكم كما تعلمون.... ولكن أقامه الله بين الأموات ناقضا أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت أن يبقيه في قبضته**»[124].

وورد أيضا عن بطرس أنه قال:« **ونحن شهود على كل ما قام به في بلاد اليهود وفي أورشليم، وقد قتلوه حقا معلقا على خشبة، ولكن أقامه الله من الموت في اليوم الثالث، وجعله يظهر إلى الشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل، لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامه من بين الأموات، ثم أمرنا أن نبشر شعبنا به**»[125].

---

[122] بتول إدريس محمد برناوي، **مرجع سابق**، ص 371.

[123] هنري بيسن، **محاضرات في علم اللاهوت النظامي**، دط، مكتبة الثقافة، القاهرة، ت: فريد فؤاد عبد الملك، ص 414.

[124] أعمال الرسل (16: 8-11).

[125] أعمال الرسل (10: 39-42).

## المطلب الخامس: موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام.

إن موقف حواريي المسيح عليه السلام من دعوته في المصادر النصرانية، لا تختلف كثيرا عما ورد عنهم في معظم المصادر الإسلامية، وذلك بإخلاصهم وإتباعهم للمسيح ونصرته والإيمان به، ومن بعض ما قاموا به تأييدا لدعوة المسيح، نذكر:

1. تميزت خدمة الرسل بالكرازة للإنجيل، إذ كانوا مزودين بسلطان وكرامة سيدهم نفسه، فهم مبعوثون شخصيون لسيدهم السمائي الذي اختارهم وعيّنهم وأقامهم وأرسلهم وائتمنهم على العالم أجمع.

2. استودعوا نفوسهم كما لخالق أمين في عمل الخير فشهدوا لمن له الشهادة.

3. ساقهم المسيح ليكتبوا الأناجيل والأسفار والرسائل الموحى بها إليهم، فجاءت أيقونة للمسيح ربنا ورسالته إلى خليقته مشحونة بالحكمة الالاهية والتعليم الصحيح.

4. ملازمة الحواريين للمسيح في كل مكان يذهب إليه.[126]

ومن النصوص التي وردت في ذلك نذكر:

**« يا رب ها قد تركنا كل شيء وتبعناك»[127].**

**«ثم استدعى الاثني عشر تلميذا وأخذ يرسلهم اثنين اثنين، وقد أعطاهم سلطة على الأرواح النجسة...، فانطلقوا يبشرون داعين على التوبة، وطردوا شياطين كثيرة، ودهنوا كثيرين من المرضى بزيت وشفوهم»[128].**

**«فانطلقوا يجتازون في القرى، وهم يبشرون ويشفون في كل مكان»[129].**

---

[126] أثناسيوس فهمي، **الرسل الأطهار الاثني عشر تلاميذ السيد الرب**، ط1، دير القديس أثناسيوس الرسولى، إيبارشية ايرلندا، دت، ص 19-20.

[127] متى (16: 15).

[128] مرقس (6: 13)

[129] لوقا (09: 1-6).

قال بطرس ملخصا اعتقاد التلاميذ بشخصية معلمهم يسوع:« **أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قِبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون**»[130].

وعن لقاء العشاء الأخير بين يسوع وتلاميذه، نلاحظ أن يسوع الناصري بنفسه يتحدث عن نظرة تلاميذه له واعتبارهم إياه معلما وسيدا، فقال :« **أنتم تدعونني سيدا ومعلما وحقا تقولون لأني أنا كذلك**»[131].

وخلاصة القول فإن الحواريين في المسيحية أو ما يطلقون عليهم تلاميذ أو رسل، كانوا يعتبرونه سيدهم وقدوتهم وكانوا يتبعونه ويؤمنون بدعوته، ومع ذلك فقد ورد عن أحد حواريه أنه خانه وأخلف وعده.

[130] أعمال الرسل (2: 22).

[131][131] يوحنا (13).

# الخاتمة

## الخـــاتـــــــمة:

وبعد إتمامنا لهذا البحث و بعد الخوض في مباحثه ومطالبه، توصلنا إلى نتائج أهمها:

1.يختلف كل من الإسلام والمسيحية في تسمية أتباع عيسى عليه السلام، ففي جميع المصادر الإسلامية يُعتبر اسم الحواريين اسم دالٌ على أتباع وأنصار عيسى عليه السلام، في حين لا تحتوي المصادر المسيحية عليه، بل تُطلق لفظتا التلاميذ والرسل فقط على أتباع عيسى عليه السلام، مع اتفاقهما في تعريفهم ووظيفتهم.

2.وردت بعض الآثار عن بعض الصحابة أنهم قالوا أن عدد الحواريين اثنا عشر، بالتوازي مع المسيحية التي اتفقت جميع مصادرها أن عدد الحواريين اثنا عشرة حواري.

3. لم يذكر القرآن الكريم ولا السنة النبوية أي تفصيل في أسماء الحواريين، إلا ما جاء في بعض الإسرائيليات في كتب التفسير، على عكس المصادر المسيحية التي فصّلت في أسماءهم وذكرتهم في مواضع عدّة، منهم ما هو متفق عليه ومنهم ما هو مختلف فيه.

4.نُسبت إلى الحواريين في كتب التفسير عدة قضايا، منها ما قيل بنبوتهم، وبالمقابل نُسبت إليهم أيضا في المسيحية قضايا أخرى، كخيانة أحدهم للمسيح عليه السلام، وقولهم أن المسيح ابن الله.

5.يتفق تقريبا موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام في كل من الإسلام والمسيحية، بحيث يعتبرهم الإسلام ناصري عيسى عليه السلام والمؤمنين بدعوته والمؤيدين له، وفي المسيحية أيضا تميزت مواقفهم بتأييدهم وإتباعهم التام لعيسى عليه السلام، بالرغم من بعض الشكوك التي حامت حولهم في كلتا الديانتين في ما يخص صحّة إيمانهم.

6.إن حواريي عيسى عليه السلام وما ورد عنهم في الإسلام يعتبر الأقرب إلى الحقيقة منه ما ورد في المسيحية، بحكم ما مسّ كتابهم من تحريف.

هذا ما وفقنا الله تعالى إلى وضعه، فإن كان صوابا فمن الله تعالى، وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان، والله تعالى أعلى وأعلم وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

-وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين-

# الفهارس العامة

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثا: فهرس الكتاب المقدس.

رابعا: قائمة المصادر والمراجع.

خامسا: فهرس الموضوعات.

## أولا: فهرس الآيات القرآنية:

| السورة | الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| آل عمران | ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ.....بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ | 52 | 14-9 |
| | ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾. | 53 | 17-14 |
| المائدة | وَإِذۡ﴿ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي....ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾. | 112-111 | 9 |
| | ﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا .... مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾. | 113 | 18 |
| | ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ .. خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾. | 114 | 20 |
| الأعراف | ﴿ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾. | 06 | 15 |
| النحل | ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ...﴾. | 68 | 14 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| مريم | ﴿إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .... دُمْتُ حَيًّا ﴾. | 32-30 | 7 |
| القصص | ﴿ وَحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ..﴾. | 07 | 14 |
| يس | :﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ..... إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ . | 14 -13 | 15 |
| الصف | يَٰٓأَيُّهَا﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ .... فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾. | 14 | 9 |

**ثانيا: فهرس الأحاديث:**

| الحديث | رقمه | الصفحة |
|---|---|---|
| أَخرجوا إلي منكم اثني عشرة نقيبا يكونون على قومهم...(**أخرجه الإمام أحمد**). | **15371** | **11** |
| ما من نبي بعثه الله في أمةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب..(**رواه مسلم**). | **50** | **14** |
| إن لكل نبي حوارياً وإن حواريَّ الزبير بنُ العوام (**رواه البخاري**). | **3719** | **10** |

## ثالثا: فهرس الكتاب المقدس:

| السفر | النص | عدد الإصحاح | الصفحة |
|---|---|---|---|
| التكوين | رسول، مرسل، مبعوث... | 45: 4-8 | 22 |
| الملوك الأول | رسول، مرسل، مبعوث... | 14: 16 | 22 |
| إشعياء | وأكثر ما يستخدم للدلالة على أتباع يسوع. | 8: 16 | 22 |
| أعمال الرسل | ولما دخلوا صعدوا إلى العلّية التي كانوا يقيمون فيها: بطرس ويعقوب ويوحنا ..... | 1: 13-14 | 25 |
| | إن يسوع الناصري رجل أيّده الله بمعجزات وعجائب وعلامات.. | 2: 22-23 | 31-32 |
| | ...ولكن أقامه الله بين الأموات ناقضا أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت.... | 16: 8-11 | 32 |
| | ونحن شهود على كل ما قام به في بلاد اليهود وفي أورشليم، وقد قتلوه حقا معلقا.... | 10: 39-42 | 32 |
| إنجيل متى | وتستعمل عادة للدلالة على من يتبع معلما معيناً، تمييزا له عن المعلم نفسه. | 10: 24 | 22 |
| | ثم دعا إليه تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطة على الأرواح النجسة ليطردوها، ويشفوا ... | 10: 01 | 24 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | .....الأول سمعان الذي يقال له بطرس، وأندراوس أخوه، يعقوب بن زبدى ويوحنّا أخوه.. | 10: 1-4 | 24 |
| | ماذا تعطوني وأنا أسلمه إليكم؟ فاتفقوا معه على أن يعطوه ثلاثين قطعة من الفضة. | 26: 14-16 | 30 |
| | ولما وصل يسوع إلى ناحية قيصرية سأل تلاميذه: من يقول الناس أني أنا، ابن الإنسان؟ ... | 16: 13-18 | 35 |
| | يا رب ها قد تركنا كل شيء وتبعناك. | 16: 15 | 33 |
| إنجيل مرقس | وأقام اثني عشر ليكونوا معه، وليرسلهم ليكرزوا، ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين.... | 03: 14-19 | 25 |
| | «.. فيما كان على شاطئ بحر الجليل رأى سمعان وأندراوس أخاه يلقيان الشبكة في البحر... | 1: 16-18 | 27 |
| | كان القديس متى يسمى لاوى بن حلفى. | 2: 14 | 28 |
| | ثم استدعى الاثني عشر تلميذا وأخذ يرسلهم اثنين اثنين، وقد | 6: 13 | 33 |
| إنجيل لوقا | وتستعمل عادة للدلالة على من يتبع معلما معيناً، تمييزا له... | 6: 40 | 22 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ولما طلع النهار استدعى تلاميذه، واختار منهم اثني عشر سمّاهم أيضا رُسلا. | 6: 13 | 24 |
| | ولما كان النهار دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر، الذين سمّاهم أيضا رسلا ، سمعان الذي سماه أيضا بطرس، وأندراوس أخاه..... | 6: 13-16 | 25 |
| | فانطلقوا يجتازون في القرى، وهم يبشرون ويشفون في كل مكان. | 9: 1-6 | 33 |
| إنجيل يوحنا | ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله. | 13: 16 | 23 |
| | أنت سمعان بن يوحنان، وليكن اسمك «كيفا»،أي «بطرس». | 1: 42 | 27 |
| | أنتم تدعونني سيدا ومعلما وحقا تقولون لأني أنا كذلك. | 13 | 28 |
| أعمال الرسل | ولما دخلوا صعدوا إلى العلّية التي كانوا يقيمون فيها: بطرس ويعقوب ويوحنا ..... | 1: 13-14 | 25 |
| | إن يسوع الناصري رجل أيّده الله بمعجزات وعجائب وعلامات.. | 2: 22-23 | 31 |
| | ...ولكن أقامه الله بين الأموات ناقضا أوجاع الموت، فما كان يمكن للموت.... | 16: 8-11 | 32 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ونحن شهود على كل ما قام به في بلاد اليهود وفي أورشليم، وقد قتلوه حقا معلقا.... | 10: 39-42 | 32 |
| عبرانيين | رسولنا اعترافنا ورئيس كهنته. | 3: 1. | 22 |

## رابعا: قائمة المصادر والمراجع:

**القرآن الكريم** (رواية ورش).

**الكتاب المقدس**( الطبعة الأولى).

1.إبراهيم مصطفى، **معجم الوسيط**، دار الدعوة.

2.أثناسيوس فهمي، **الرسل الأطهار الاثني عشر تلاميذ السيد الرب**، ط1، دير القديس أثناسيوس الرسولي، إيبارشية ايرلندا، دت.

3.الأثير الجزري، **الكامل في التاريخ**، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج2، 1387هـ-1967م.

4.أحمد بن عبد الرحمن البنا، **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج20، 1414هـ-1993م.

5.أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، دط، دار الفكر، القاهرة، ت: عبد السلام محمد هارون، ج2، 1399هـ-1979م.

6.أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، دت، ج1، 1429هـ-2008م.

7.الإمام أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج3.

8.بتول إدريس محمد برناوي، **الحواريون بين النصرانية والإسلام**، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين (قسم العقيدة والأديان)، السعودية، 1427هـ-2006م.

9.الإمام البخاري، **صحيح البخاري**، ط1، دار طوق النجاة، دمشق، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ج5، 1422هـ-2001م.

10.البغوي، **معالم التنزيل**، ط1، دار المعرفة، بيروت، ت: خالد إبراهيم العك ومروان سوار، ج7، 1406هـ-1986م.

11.أبو البقاء العكبري، **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم**، دط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ت: ياسين محمد السواس، ج1، 1303هـ-1983م.

12.ابن جرير الطبري، **جامع البيان من تأويل آي القرآن**، دط، دار المعارف، مصر، ت: محمود محمد شاكر، ج20، 1415هـ-1994م.

13.ابن حزم الظاهري، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، دط، دار الجبل، بيروت، ت: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، ج2، 1405هـ-1985م.

14.حمدي عبد العال، **الملة والنحلة في اليهودية-المسيحية-الإسلام**، ط1، دار القلم، 15.الكويت، دت، 1409هـ-1989م، ص 102.

16.حنان قرقوتي شعبان، **حياة المسيح ابن مريم عليهما السلام من منظور إسلامي**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، 1425هـ-2004م،.

17.داود فياض، **أصول المسيحية كما يصورها الإسلام**، دط، مكتبة المعارف، دت.

رؤوف شلبي، **أضواء على المسيحية**، دط، المكتبة العصرية، بيروت، دت، ص15.

18.زكي شنوده المحامى، **الشهداء تلاميذ السيد المسيح (الكتاب الأول)** ، دط، مكتبة المحبة، دت.

19.شهاب الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: علي عبد الباري عطية، ج3، 1415هـ-1994م.

20.الصاحب بن عبّاد، **المحيط في اللغة**، ط1، علم الكتب، بيروت، ت: محمد حسن آل ياسين، ج9، 1414هـ-1994م.

21.ابن عباس، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، 1412هـ-1992م.

22.عبد الرؤوف بن المناوي، **التوقيف على أمّهات التعاريف**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ت: عبد الحميد صالح حمدان، 1410هـ-1990م.

23.عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ج2، 1413هـ-1993م.

24.فخر الدين الرازي، **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**،ط1، دار الفكر، دت، ج8، 1401هـ-1981م.

25.القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، دط، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، دت، ج7.

26.ابن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، دار طيبة، الرياض، ت: سامي بن محمد السلامة، ج2، 1420هـ-1999م.

27.ابن كثير، **البداية والنهاية**، دط، مكتبة المعارف، بيروت، دت، ج2، 1410هـ-1990م.

28.مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ط4، دار الندوة العالمية، الرياض، م1، 1420هـ-1990م.

29.محمد أحمد كنعان، **فتح القدير تهذيب ابن كثير**، ط1، دار لبنان، بيروت، ج6، دت، 1412هـ-1992م.

30.محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، دط، الدار التونسية للنشر، تونس، دت، ج3، 1984م، ص 256.

31.محمد بن صالح الحسيم، **الإسلام أصوله ومبادئه**، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف والإرشاد، المملكة العربية السعودية، دت، 1421هـ-2000م.

32.مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ت: عبد الكريم العزباوي، ج11، 1392هـ-1972م.

33.الإمام مسلم، **صحيح مسلم**، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1.

34.مكرم مشرفي، **جمان من فضة–قاموس أعلام الكتاب المقدس**، ط1، مكتبة الإخوة، مصر، دت، 2007م.

35.أبو منصور بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، دط، الدار المصرية، مصر، ت: عبد الله درويش، ج5، 282هـ-1245م.

36.ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، دت، ج1.

37.ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، دت، ج2.

38.ابن منظور، **لسان العرب**، دط، دار صادر، بيروت، دت، ج4.

39.ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، **الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة**، ط1، دار الصميعي، الرياض، دت، 1413هـ-1992م.

40.نخبة من الأساتذة اللاهوتيين، **قاموس الكتاب المقدس**، دط، دت.

41.ابن هشام، **السيرة النبوية**، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، دت، ج1، 1375هـ-1955م.

42.هنري بيسن، **محاضرات في علم اللاهوت النظامي**، دط، مكتبة الثقافة، القاهرة، ت: فريد فؤاد عبد الملك.

**خامسا: فهرس الموضوعات:**


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| إهداء. | _ |
| شكر وعرفان. | _ |
| ملخص البحث. | _ |
| المقدمة. | أ |
| **المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان.** | |
| المطلب الأول: مفهوم الحواريين. | 02 |
| المطلب الثاني: تعريف الإسلام. | 05 |
| المطلب الثالث: تعريف المسيحية. | 06 |
| **المبحث الثاني: الحواريون في الإسلام** | |
| المطلب الأول: مواضع ذكر "الحواريين" في المصادر الإسلامية. | 09 |
| المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر الإسلامية. | 11 |
| المطلب الثالث: القضايا المنسوبة إلى الحواريين في كتب التفسير. | 14 |
| المطلب الرابع: موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام. | 17 |
| **المبحث الثالث: الحواريون في المسيحية.** | |
| المطلب الأول: مدلول لفظ "الحواريين" في المصادر المسيحية. | 22 |
| المطلب الثاني: عدد الحواريين وأسماؤهم في المصادر المسيحية. | 24 |
| المطلب الثالث: الحواريين المتفق عليهم والمختلف فيهم. | 27 |
| المطلب الرابع: القضايا المنسوبة إلى الحواريين لدى النصارى. | 30 |
| المطلب الخامس: موقف الحواريين من دعوة المسيح عليه السلام. | 33 |
| الخاتمة. | 35 |
| فهرس الآيات القرآنية. | 39 |
| فهرس الأحاديث النبوية. | 41 |

| | |
|---|---|
| فهرس الكتاب المقدس. | 42 |
| قائمة المصادر والمراجع. | 46 |
| فهرس الموضوعات. | 50 |